



يُندس بالإحداث والبدعة فإنه يرد عليه الحوض رجال من أمته فيذبون عن الحوض كما يذب البعير الضال فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السب فيقول "فِيمَ هَذَا؟ فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا" رواه مسلم.

وفي ترك السنة الزيع والضلال قال تعالى {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا} وفي تركها التعرض لتبرؤ النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام «فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» متفق عليه.

وفي ترك السنة التفرق والاختلاف في الدين وفي اتباعها الألفة والاجتماع على الحق والأمان من مضلات الفتن وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم «إِنَّهُ مَنْ يَعْشِ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَّاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه أبو داود. وتنويها بشأن السنة وضرورة التمسك بها وخطر التفلت منها والزيع عنها أو صانا السلف بالتمسك والاعتصام بها قال الزهري : " كان علماءنا يقولون: الاعتصام بالسنة هو النجاة" و قال مالك بن أنس "السُّنَّةُ سَفِينَةُ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ" فاعتنوا عباد الله بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسة وتفهما وتدبرا وعملا وتطبيقا حتى تفوزوا بالهداية في الدنيا والسعادة في الآخرة أقول هذا القول وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

أما بعد: فإن الفرحة تغمر قلوب المسلمين في كل مكان وهم يسمعون أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيدته الله بإنشاء مجمع الملك سلمان لخدمة الحديث الشريف في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

وحق لكل مسلم محب لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفرح بهذا المشروع العظيم الذي ينتظر منه أن يخدم السنة النبوية خدمة مباركة تبلغ أرجاء المعمورة. بتنقية السنة النبوية مما أضيف إليها خطأ أو عمداً ، ونشر الفهم السليم والمعنى الصحيح للسنة النبوية رداً على المبدلين والمتأولين. المحرفين الكلم عن مواضعه ممن يستغل السنة لتمرير أباطليته وشبهاته، ونشر علوم السنة عبر الطباعة الورقية والمواقع الشبكية والقنوات الفضائية والتطبيقات الشخصية، وخدمة التراث الحديثي الذي خلّفه علماء التوحيد والسنة من علمائنا المتقدمين والمتأخرين لتمييزهم بخدمة السنة مع العناية بالتوحيد ونبد البدع. هذا بعض ما ينتظره المسلمون من هذا المركز الكبير والمجمع العظيم الذي سيحلّق في العالم الإسلامي مع شقيقه الأكبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ناشرين الكتاب والسنة وعلومهما في أرقى خدمة وأحسن حُلّة وأقوم منهج إن شاء الله.

إخوة الإيمان:

إن هذه الخدمة العظيمة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية ليس أمراً غريباً عليها فإنها دولة أسست من أول يوم على الكتاب والسنة هذا ما كان عليه المؤسسون من الأسلاف والأجداد وهذا ما سار عليه اللاحقون من الأبناء والأحفاد، ولما أسس الملك عبد العزيز الدولة السعودية الثالثة جعل دستورها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما مصدر التشريع والأحكام والسياسة التي تحكم هذه البلاد المباركة والحمد لله. ونتيجة لهذا المبدأ الذي لا يتزعزع جاء الاهتمام من عهد الملك المؤسس واستمر في عهود أبنائه البررة الميامين إلى هذا العهد الماجد الزاهر والحمد لله.

ومن صور رعاية المملكة وولاة أمرها بالسنة تقرير دراستها في المراحل الدراسية كلها وإنشاء الكليات والأقسام المتخصصة بها. وإقامة المؤتمرات والندوات وإنشاء الجوائز الكبيرة في السنة النبوية كجائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية. التي أسسها أمير السنة الأمير نايف رحمه الله وغفر له.

وكذلك الحفاوة بعلماء الحديث من أهل السنة في الداخل والخارج وإكرامهم وكذا قيام عدد من الوزارات

والمؤسسات الحكومية بطباعة الكثير من كتب السنة وتوزيعها بالمجان على طلبة العلم.

فدولة هذا شأنها وشأن نظامها وشأن حكامها ليس بغريب ولا بعجيب أن تهدي المسلمين هذا المجمع الكبير لخدمة الحديث الشريف.

نسأل الله أن يجعله في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين وأن يعم به النفع في مشارق الأرض ومغاربها وأن يولي عليه حاضراً ومستقبلاً خيار أهل العلم من أهل الغيرة على التوحيد والسنة وصدق الولاء لدولة التوحيد والسنة، كما نسأله سبحانه أن يوفق ويسدد أول رئيس للمجمع الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ حفيد مجدد الدعوة وأن يجري الخير على يديه إنه سميع مجيب الدعاء.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين اللهم أماننا في دورنا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا اللهم وفق إمامنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة المباركة.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.